





جامعة تيسمسيلت

# المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية  
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الثالث عشر العدد 02 ديسمبر 2022

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المجلد: 13 العدد: 02 ديسمبر (2022)

# المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات  
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

## شروط النشر وضوابطه

=المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط

(Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 10 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

# المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 2 ديسمبر 2022

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية [www.asjp.cerist.dz](http://www.asjp.cerist.dz)

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: [www.cuniv.tissemsilt.dz](http://www.cuniv.tissemsilt.dz)

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني احمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، د. عطار خالد، د. قاسم قادة، د.

دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر، د. لكحل فيصل.

## سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

### هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

### الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركية ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسللي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، د. قردان ميلود: أ.د. بوغراة محمد، أ.د. يونس محمد، رزايقية محمود، د. فتوح محمود، د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرارش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قززان مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجلاي، د. ضويحي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE Mensson

## كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة **المعيار** أن تقدم لكم المجلد الثالث عشر في عدده الثاني من سنة 2022م آملة أن تكون قد فتحت هذا الفضاء العلمي لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد على أبحاث متنوعة، حيث خُصّص لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول مواضيع في الفلسفة، التاريخ، وعلم النفس، بالإضافة إلى العديد من المقالات ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، أما في الأدب فقد احتوى العدد على أبحاث حول النقد الأدبي وقضايا النشر، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون قضايا تحوّل القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث أخرى في النشاطات البدنية والرياضية.

تأمل هيئة التحرير أن تكون قد منحت للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد



إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

## الدكتور مسيكة صالح في ذمة الله

اللهم اغفر له وارحمه  
وعافه واعف عنه  
وأكرم نزله ووسع  
مدخله واغسله بالماء  
والثلج والبرد ونقه  
من الذنوب والخطايا  
كما ينقى الثوب  
الأبيض من الدنس



## كلمة في حق المرحوم الأستاذ: مسيكة محمد الصغير

بمناسبة صدور هذا العدد من  
مجلة المعيار يطيب لنا أن ننوه  
بالمجهودات العلمية والعملية المقدمة من  
طرف الأستاذ المرحوم: مسيكة محمد  
الصغير وبتفانيه في خدمة العلم والمعرفة.  
تدرّج في مراتب التربية والتعليم من معلم  
إلى أستاذ التعليم المتوسط إلى مدير  
متوسطة، ثم انضم إلى سلك الأساتذة  
الجامعيين في أواخر 2013م، وكان  
عضواً محكّماً في المجلة (مجلة المعيار)  
تخصص حقوق، فقد كان أستاذاً بشوشاً  
متواضعاً خلوقاً متعاوناً مع الجميع يسعى  
في خدمة مصالح الناس والجميع يشهد له  
بذلك، نسأل المولى عز وجل أن يرحمه  
برحمته الواسعة، ويجعل قبره روضة من  
رياض الجنة، وأن يوسع له فيه مدّ بصره  
ويسكنه جوار النبيين والشهداء  
والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، ويلهم  
أهله وذويه الصبر الجميل. آمين

أ.د غربي بكاي

## محتويات العدد

| الرقم | الموضوع                                                                                                                                                                                                    | الصفحة  |
|-------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|
| 01    | - اتجاه التصحيح اللغوي عند القدماء<br>سعد روان جامعة الجزائر 02 ( الجزائر) / أحمد حساني جامعة الجزائر 02 (الجزائر)                                                                                         | 12-1    |
| 02    | - التأويل والتأويل المضاعف تجاوز أم تجاوز، بحث في خرائط القراءة عند كيليطو<br>مجاهد سامية جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. بوركية بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)                                               | 23-13   |
| 03    | - التجريب في الرواية الجزائرية المعاصرة. النشأة والتأصيل<br>حراث ايمان جامعة باتنة/ سعادنة جمال جامعة باتنة                                                                                                | 31-24   |
| 04    | - التلقي النقدي لبحث السرقات الشعرية عند ابن رشيق القيرواني في كتابه 'قراضة الذهب'<br>د. شهيرة برباري جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر) / د. سعاد طويل جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)                       | 45-32   |
| 05    | الرواية التاريخية في النقد الجزائري المعاصر - التاريخ والرواية فضاء الرشع وغواية الإنشاء لبشير بويجرة أنموذجاً -<br>بوزيان محفوظ جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. طعام شامخة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)         | 53-46   |
| 06    | الصور السينمائية وجمالياتها في الفيلم الصامت (الأفلام الأولى، الرواد الأوائل)<br>عبدو نادية جامعة الجلفة ( الجزائر) / زيتوني عبدالرزاق جامعة الجلفة (الجزائر)                                              | 64-54   |
| 07    | المستوى التعبيري اللغوي في السرد العربي -رواية (ميرامار) لنجيب محفوظ أنموذجاً-<br>مختارية بن عابد جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم ( الجزائر)                                                           | 77-65   |
| 08    | المصطلحات الصوتية الفيزيائية بين الدراسات الحديثة والدراسات القديمة<br>ط د. لنقار ياسين جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / أ.د. بن فريحة الجيلالي جامعة تيسمسيلت (الجزائر)                                         | 89-78   |
| 09    | المصطلحات اللسانية ومشروع الذخيرة اللغوية العربية من منظور "عبد الرحمن الحاج صالح"<br>د. تاحي بختة جامعة حسية بن بوعلي-الشلف-الجزائر.                                                                      | 98-90   |
| 10    | المقاربة النقدية للقصة القصيرة جدًا عند أحمد جاسم الحسين وحسين المناصرة قراءة في نقد النقد<br>فهيحة مجمم جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1-الجزائر / أ.د. وافية بن مسعود جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1(الجزائر) | 114-99  |
| 11    | الهوية وتجليات الانتماء في الشعر المغاربي الحديث<br>محمد كوشنان مخبر الدراسات المعجمية والمصطلحية جامعة المدية ( الجزائر)                                                                                  | 131-115 |
| 12    | بحث الأزمة في ترجمة المصطلح المستجد كورونا (كوفيد-19)<br>عايدي فاطنة جامعة عمار ثليجي-الأغواط- الجزائر / بن يوسف شتيح جامعة عمار ثليجي-الأغواط- الجزائر                                                    | 142-132 |
| 13    | بنية الشخصية وأبعادها الدلالية في رواية -"الزنزانة رقم 06" التفاعلية للكاتب "حمزة قريرة"<br>نوال قرين جامعة قاصدي مرباح -ورقلة- الجزائر                                                                    | 156-143 |
| 14    | تقسيمات الجملة العربية بين التراث والمعاصرة<br>صفية سلطان جامعة حمه لخضر -الوادي ( الجزائر) / عباس عبد الرؤوف جامعة حمه لخضر -الوادي ( الجزائر)                                                            | 171-157 |
| 15    | خطاب "الما بعد" والمركزيات الجديدة في النقد الجزائري المعاصر<br>ط.د. بلحاج كريمة جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د.رندي محمد المركز الجامعي آفلو ( الجزائر)                                                     | 184-172 |
| 16    | فاعلية اليوتوب " youtube " في تعليم اللغة العربية<br>معزوز خيرة جامعة تيسمسيلت ( الجزائر)                                                                                                                  | 193-185 |
| 17    | فعل القراءة عند حبيب مونسي من خلال كتابه نظريات القراءة في النقد المعاصر<br>حنه أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / قردان الميلود جامعة تيسمسيلت ( الجزائر)                                                    | 205-194 |
| 18    | مصطلح البديع ودلالته عند علماء القرن الرابع الهجري مقارنة بين الباقلاني والرماني<br>د. فتوح محمود جامعة تيسمسيلت ( الجزائر) / د. بن سعيد بشير جامعة تيسمسيلت ( الجزائر)                                    | 214-206 |

|         |                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |    |
|---------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| 222-215 | مقاربة أسلوبية في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا<br>د. دعنون آسية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)                                                                                                                                                                                                              | 19 |
| 233-223 | Chanson sportive algérienne : création artistique et linguistique contemporaines<br>TAAM Amina Université Abdelhamid IBN BADIS, Mostaganem/ BENRAMDANE Farid<br>Université M'Hamed BOUGARA, Boumerdes                                                                                               | 20 |
| 243-234 | La compréhension des sigles de la presse algérienne spécialisée dans les TIC : Cas des étudiants<br>du département de l'informatique<br>MENDJOUR Hanane Université Ibn Badis -Mostaganem (Algérie/ BENRAMDANE FARID<br>Université M'hamed Bougara Boumerdès (Algérie)                               | 21 |
| 253-244 | Algerian Approachesto IrregularWars<br>A. Kheireddine BOUHEDDA University of Medea(Algeria)/ B. Abdelbassat KALAFAT University<br>Djilali Bounaama Khemis Miliana                                                                                                                                   | 22 |
| 265-254 | Security threats to the phenomenon of illegal migration in the Sahel region of Africa- Study on<br>the international dimension –<br>Ait Ahmed Lamara Mohamed PhD student, University of Sousse(Tunis) / Houria Boubekeur Doctor and<br>researcher in African Studies Tissemsilt University(Algeria) | 23 |
| 275-266 | الإطار القانوني والتنظيمي للوساطة في الجزائر<br>العقون رفيق جامعة تيسمسيلت(الجزائر)                                                                                                                                                                                                                 | 24 |
| 287-276 | المشاركة السياسية في الانتخابات التشريعية جوان 2021 بالجزائر: دراسة مسحية في أسباب تراجع نسبة التصويت<br>معيزي ليندة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ د. دهقاني أيوب جامعة تيسمسيلت(الجزائر)                                                                                                                | 25 |
| 298-288 | المعضلة الجيوسياسية في الشرق الأوسط: قراءة في حسابات الربح والخسارة للسياسة الأمنية الإسرائيلية تجاه الأزمة السورية<br>د. رحموني عبد الرحيم جامعة تلمسان(الجزائر)                                                                                                                                   | 26 |
| 308-299 | النظام القانوني للفضاء الخارجي<br>شكيرن ديلمى جامعة خميس مليانة (الجزائر)                                                                                                                                                                                                                           | 27 |
| 327-309 | النظرية المؤسسية التاريخية كأداة تفسير لظاهرة الانتقال الديمقراطي في الدول المغاربية (الجزائر، تونس، والمغرب ضمن إطار مقارنة)<br>آيت نوري رياض جامعة قسنطينة 3 (الجزائر)/ لطاد ليندة جامعة الجزائر 3 (الجزائر)                                                                                      | 28 |
| 341-328 | أهمية أنابيب نقل الطاقة في تحقيق السلام والتكامل الاقليمي<br>ط.د. سحنون نور الايمان جامعة الجزائر 03                                                                                                                                                                                                | 29 |
| 353-342 | تبعات تحول الجزائر إلى دولة استقرار للمهاجرين الأفارقة<br>ط.د. منصوري نوال جامعة الجزائر 3/ د. حقاني حليلة جامعة الجزائر 3                                                                                                                                                                          | 30 |
| 363-354 | تقنيات الهندسة الوراثية في ميزان الشريعة والقانون..التلقيح الصناعي نموذجا<br>لعطب بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)                                                                                                                                                                                     | 31 |
| 379-364 | توظيف عقد الاعتماد الإيجاري كآلية لحل إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر<br>بن شنوف فيروز جامعة تيسمسيلت (الجزائر)                                                                                                                                                                 | 32 |
| 390-380 | حماية حق المؤلف في المكتبة الرقمية<br>د. مناصرية حنان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)                                                                                                                                                                                                                      | 33 |
| 404-391 | مشكلات إعادة بناء الدولة العربية ما بعد الثورات الشعبية في البلدان العربية 2010-2020- حالة ليبيا-<br>ط.د. إبراهيم الخليل كربال جامعة "امحمد بوقرة" بومرداس (الجزائر)                                                                                                                                | 34 |
| 416-405 | واقع الحوكمة المحلية في الجزائر بين التحديات والمتطلبات<br>بومحكاك خدوجة جامعة سطيف 2 (الجزائر)/ لييد عماد جامعة سطيف 2 (الجزائر)                                                                                                                                                                   | 35 |
| 426-417 | الدور الاستشاري للمحكمة الدستورية في الجزائر<br>معلق سعيد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ العقون رفيق جامعة تيسمسيلت (الجزائر)                                                                                                                                                                            | 36 |

|          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |    |
|----------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| 444-427  | أثر خصائص مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات العمومية - دراسة حالة-<br>بلحاج بن زيان جميلة جامعة تيسمسيلت ( الجزائر)/ بوكريد عبد القادر جامعة تيسمسيلت ( الجزائر)                                                                                                                             | 37 |
| 458-445  | أثر صادرات الجزائر نحو إفريقيا على النمو الاقتصادي في الجزائر<br>براهيمي عبد القادر جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)/ بلال بوجمعة جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)                                                                                                                            | 38 |
| 470-459  | السياسات الاجتماعية والنمو الاقتصادي -دراسة قياسية باستعمال نموذج ARDL-<br>العوفي حكيم جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر(الجزائر)                                                                                                                                                                       | 39 |
| 481-471  | العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتنوع الاقتصادي بالجزائر: -دراسة قياسية للفترة (1995-2020)-<br>العربي مليكة جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت-الجزائر-/ بن الدين نور الهدى جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس-الجزائر-/ ملياني ياسين جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت-الجزائر-                    | 40 |
| 495 -482 | تأثير الصدمات النفطية على الإيرادات العامة في الجزائر-دراسة تحليلية اقتصادية خلال الفترة (1970-2020)-<br>ماجن محمد محفوظ جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)/ خليل عبد القادر جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)                                                                                       | 41 |
| 510-496  | تطور الاقتصاد الرقمي للعالم العربي في ظل جائحة كورونا<br>بن فريحة نجاة جامعة الجيلالي بونعامة ( الجزائر)/ نصاح سليمان جامعة الوشرسي ( الجزائر)                                                                                                                                                    | 42 |
| 524-511  | Protection of consumer will in the electronic consumption contract A comparative study<br>between Algeria and France and England legislations<br>Moulay asma University of Algiers 01(Algeria)/ Moulay Zakaria University of Algiers01(Algeria)/<br>ANAN Ammar University of Algiers01, (Algeria) | 43 |
| 538-525  | دراسة تحليلية لواقع تمويل الاستثمارات الخضراء عن طريق الصكوك الإسلامية - عرض بعض التجارب الدولية -<br>نور الدين طواهرية جامعة تيسمسيلت ( الجزائر)/ عبد الحق القيني جامعة البليدة 2 ( الجزائر)                                                                                                     | 44 |
| 556-539  | دور العولمة الثقافية في التأثير على سلوك المستهلك من خلال وسائل الإعلام والاتصال البرامج التلفزيونية أنموذجا-<br>الحاج سالمي جامعة تيسمسيلت( الجزائر)/ سوداني نادية جامعة تيسمسيلت( الجزائر)                                                                                                      | 45 |
| 573-557  | واقع المزيج التسويقي الموسع على فنادق ولاية تيسمسيلت فندق ملاس نموذجا<br>معموري حليلة عزيزة جامعة تيسمسيلت ( الجزائر)/ د.دحمان علي جامعة حسية بن بوعليل شلف (الجزائر)                                                                                                                             | 46 |
| 589-574  | واقع وسائل الدفع الالكترونية المستحدثة في إطار التكنولوجيا المالية<br>د. فوزي إينال جامعة الجزائر-3- (الجزائر)                                                                                                                                                                                    | 47 |
| 602-590  | أثر برنامج تدريبي مقترح بتمارين البليومتري على القوة الانفجارية لمصارع الكونغ فو(18-20) سنة<br>عبور رابع جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/سي العربي شارف جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)                                                                               | 48 |
| 619-603  | أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام التدريب الذهني في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة<br>زواوشة عبد القادر جامعة تيسمسيلت ( الجزائر)/بومعزة محمد لمين جامعة تيسمسيلت ( الجزائر)                                                                                                            | 49 |
| 633-620  | اقتراحات لتعزيز مناعة الرياضيين في ظل جائحة كوفيد 19<br>سامر محمد عبد الوارث جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)                                                                                                                                                  | 50 |
| 647-634  | انعكاسات التغيير الثقافي على تكوين الاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي داخل المؤسسات التربوية - مرحلة التعليم الثانوي-<br>كحلي أحمد جامعة تيسمسيلت ( الجزائر)/ ربوح صالح جامعة تيسمسيلت ( الجزائر)                                                                                                  | 51 |
| 662-648  | برنامج تروحي مقترح باستخدام ألعاب القوى للأطفال لتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لفئة السنة الثانية ابتدائي<br>عبدالرحمان مراد جامعة تيسمسيلت ( الجزائر)/فرفور محمد جامعة تيسمسيلت ( الجزائر)                                                                                                 | 52 |
| 673-663  | تأثير برنامج مقترح للتصور العقلي في تحسين بعض مهارات السباحة السباحين 12-14 سنة<br>حمزة صديق جامعة تيسمسيلت/ عرابي سعاد جامعة الجزائر 03                                                                                                                                                          | 53 |
| 688-674  | تقييم حمولة التدريب باستعمال مقياس إدراك الجهد الذاتي srPE وعلاقتها بحدوث الإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة القدم أكابر<br>حاج أحمد مراد جامعة البويرة (الجزائر)/بولحارس نجيب جامعة البويرة (الجزائر)/قطيش محمود عبد الرحيم جامعة البويرة (الجزائر)                                                 | 54 |
| 699-689  | علاقة الكفاءة التدريسية لأستاذ التربية البدنية بالسلوك التوافقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط<br>سحوان أحمد جامعة حسية بن بوعليل الشلف (الجزائر)/يحيوي محمد جامعة حسية بن بوعليل الشلف (الجزائر)                                                                                               | 55 |

|         |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |    |
|---------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| 711-700 | Kinship relationships under the crisis of Covid-19; field study in HammamSokhna _Setif-<br>Amal Saghir Univ_batna/ Ben Sahel Lakhder Univ_batna                                                                                                                                                                         | 56 |
| 727-712 | إشكالية الثقافة الرقمي وتعزيز الوعي الاجتماعي في تفعيل الصورة السياحية<br>ط/د كنزة خيمش جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر) / د/ ملياني نادية جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)                                                                                                                                             | 57 |
| 742-728 | التأويلية البديل المنهجي لقراءة النص الديني عند محمد أركون<br>أ. بوسكرة علي جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)                                                                                                                                                                                                     | 58 |
| 760-743 | التنشئة الأسرية للأمهات وعلاقتها بممارسة العنف ضد الأبناء دراسة ميدانية لعينة من الامهات بولاية تيزي وزو<br>ربيعة رميشي جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)                                                                                                                                                            | 59 |
| 771-761 | الجدور التاريخية للمشكلات الاجتماعية في الجزائر 1830-1980<br>بن عودة محمد جامعة الجيلالي بوعنامة خميس مليانة ( الجزائر)                                                                                                                                                                                                 | 60 |
| 778-772 | الدراسات الكمية والكيفية في ميدان علوم الاعلام والاتصال دراسة في المفهوم والاشكاليات<br>كيحول طالب جامعة الجيلالي بوعنامة خميس مليانة-الجزائر - / دحماني سمير جامعة الجيلالي بوعنامة خميس مليانة-الجزائر -                                                                                                              | 61 |
| 794-779 | الدعوة إلى إعادة النظر في تفسير القرآن الكريم، سؤال المشروعية والمنهج<br>فضيلة بنت محفوظ جوهري جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة (الجزائر)                                                                                                                                                                                 | 62 |
| 808-795 | الدمج المدرسي للطفل التوحدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي<br>ط.د/ فطيمة مغلاوي جامعة قسنطينة 2 - الجزائر -                                                                                                                                                                                                       | 63 |
| 819-809 | الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس من وجهة نظر علم النفس وبعض الأدبيات والدراسات السابقة<br>ط: طيبي عبد القادر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله -الجزائر -/<br>الأستاذ الدكتور بحري نبيل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله -الجزائر - | 64 |
| 830-820 | الصدفة، الضحيج والانظام كمفاهيم أساسية في فلسفة ميشال سير<br>د. تيان مصطفى جامعة قسنطينة 02 (الجزائر)                                                                                                                                                                                                                   | 65 |
| 846-831 | العولمة والمرض النفسي من وجهة نظر الطلبة ( دراسة ميدانية بجامعة الشلف)<br>سيدي عابد عبد القادر جامعة حسبية بن بوعلي الشلف (الجزائر)                                                                                                                                                                                     | 66 |
| 855-847 | العولمة وأخلاقيات التفكير الرقمي<br>د. ياسين مشتة المدرسة العليا للأساتذة- بوزريعة (الجزائر)                                                                                                                                                                                                                            | 67 |
| 867-856 | المنهج التجريبي في علم الاجتماع بين أوغست كونت وإميل دوركايم<br>موسى قروني جامعة الجيلالي بوعنامة/ خميس مليانة (الجزائر)/ مفتاح بن اعمر جامعة الجيلالي بوعنامة/ خميس مليانة (الجزائر)                                                                                                                                   | 68 |
| 876-868 | أنماط السلوكيات المنحرفة لدى المراهقين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسوك<br>بوزار يوسف جامعة خميس مليانة ( الجزائر)/ بوكريطة فاروق جامعة خميس مليانة ( الجزائر)                                                                                                                                                      | 69 |
| 887-877 | تاريخ الأقليات في الدولة العثمانية - الأقلية اليهودية أنموذجا -<br>أمينة حمودي جامعة الجزائر 2 (الجزائر)                                                                                                                                                                                                                | 70 |
| 902-888 | تصميم اختبار تشخيص صعوبة تعلم الرياضيات دراسة تقنية على عينة من تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية<br>بهلول حليلة جامعة سطيف 2 ( الجزائر)/ أ.د تيغليت صلاح الدين جامعة سطيف 2 ( الجزائر)                                                                                                                         | 71 |
| 911-903 | تعليمية الفلسفة والدراسات البيئية<br>فاطمة صياد جامعة حسبية بن بوعلي-الشلف(الجزائر)                                                                                                                                                                                                                                     | 72 |
| 922-912 | ثنائية الحقيقة والمنهج في فلسفة "هانز جورج غادامير"<br>د. آسيا واعر جامعة باجي مختار عنابة - الجزائر -                                                                                                                                                                                                                  | 73 |
| 938-923 | جودة الحياة المدرسية في المدرسة الابتدائية: من وجهة نظر المعلمين<br>أحمد خان جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)/ بدرة معتصم ميموني جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)                                                                                                                                           | 74 |

|           |    |                                                                                                                                                                                                                    |
|-----------|----|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 950-939   | 75 | حضور الجبل ورمزيته في تاريخ الفلسفة<br>حاج بن دحمان جامعة غليزان (الجزائر)                                                                                                                                         |
| 963-951   | 76 | دراسة تاريخية لكلمة الترحيب الملقاة من طرف " فاطمة بكارة " بمناسبة افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو -تلمسان 1953م-<br>د. عمر جمال الدين دحماني جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس (الجزائر)                 |
| 973-964   | 77 | دور الإعلام العربي في تشكيل ثقافة الطفل<br>د. لعويي يونس جامعة جيجل /ط.د: بوطيشة نصيحة جامعة جيجل                                                                                                                  |
| 985-974   | 78 | رمزية أسلوب التعبير النصي في الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من خطاب صفحات فيسبوك<br>رباب بن عياش كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3                                    |
| 996-986   | 79 | طبيعة الخبرة الفنية بين محاكاة أفلاطون وهرمينوطيقا غادامير<br>ط.د. عبايد نورية جامعة ابن خلدون تيارت-الجزائر-                                                                                                      |
| 1008-997  | 80 | مدينة قسنطينة في الفترة القديمة بين تاريخها العريق ونقص الإثباتات الأثرية<br>د. بوزراع سفيان جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)/ سلامي توفيق جامعة قسنطينة 2(الجزائر)                                                       |
| 1022-1009 | 81 | مدينة هيوريجيوس من التأسيس الى الفتح العربي الإسلامي<br>عمار نواره جامعة الجزائر 2(الجزائر)/ سنية صامت جامعة باجي مختار عنابة(الجزائر)                                                                             |
| 1040-1023 | 82 | مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون- تيارت- المتزامنة مع جائحة كوفيد-19<br>ط.د / شعيب فتحة جامعة ابن خلدون تيارت ( الجزائر) / شعشوع عبد القادر جامعة ابن خلدون ( الجزائر) |
| 1052-1041 | 83 | نحو رؤية معاصرة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التقليل من السلوك الانحرافي لدى المراهق المتمدرس<br>د. خريش زهير جامعة تيارت ( الجزائر)/ د. بوسكرة عمر جامعة المسيلة ( الجزائر)                                  |
| 1061-1053 | 84 | وسائل الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فترة ما بين 1931-1954<br>شهباني سماعيل المركز الجامعي مغنية ( الجزائر)                                                                                      |
| 1075-1062 | 85 | علم اجتماع المخاطر نحو مقارنة سوسيو دينية -فلسفية<br>مرباح مليكة جامعة ابن خلدون.( الجزائر)                                                                                                                        |
| 1094-1076 | 86 | التغير الاجتماعي وتأثيره على الخصائص البنائية الوظيفية للأسرة الريفية<br>د. عبد السلام سليمة جامعة محمد بوضياف-المسيلة ( الجزائر)                                                                                  |

## تقسيمات الجملة العربية بين التراث والمعاصرة

## Arab wholesale divisions between heritage and contemporary

عباس عبد الرؤوف

جامعة حمه لخضر - الوادي ( الجزائر )

[abbas-abderraouf@univ-eloued.dz](mailto:abbas-abderraouf@univ-eloued.dz)

صفية سلطان\*

جامعة حمه لخضر - الوادي ( الجزائر )

[soltane-safia@univ-eloued.dz](mailto:soltane-safia@univ-eloued.dz)

| المخلص:                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | معلومات المقال                                                                                                                                                               |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>أرادت هذه الورقة أن تقدم وصفاً لتقسيمات الجملة في الكتابات العربية الحديثة، بمختلف اتجاهات أصحابها (الاتجاه الوصفي، والاتجاه التوليدي التحويلي، والاتجاه الوظيفي التداولي). وقبل أن تعرض لهذا الوصف كان لزاماً عليها أن تصدّره بالتقسيم الذي ارتضاه علماءنا الأوائل للجملة؛ حتى ندرك مدى الاتفاق أو الاختلاف بين القدماء والمحدثين في تقسيمهم لها.</p>                                                                                                                                                 | <p>تاريخ الارسال: 2021/09/30</p>                                                                                                                                             |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | <p><u>الكلمات المفتاحية:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>✓ الجملة</li> <li>✓ التراث</li> <li>✓ المعاصرة</li> <li>✓ التقسيمات</li> <li>✓ الوصف</li> </ul>      |
| Abstract:                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | Article info                                                                                                                                                                 |
| <p>This paper wanted to describe the division of sentence in modern Arabic writings, in the various direction of their owners ( descriptive directio, transformational obstetric impersonation, and delebirative career direction).</p> <p>Before being exposed to this description, she had to appreciate the division that our firstscientists had accepted of the sentence, in order to realize the extent of the agreement and difference between the ancients and the modernists in dividing it.</p> | <p>Received : 30/09/2021</p>                                                                                                                                                 |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | <p><u>Keywords:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>✓ Sentence</li> <li>✓ heritage</li> <li>✓ contemporary</li> <li>✓ divisions</li> <li>✓ description</li> </ul> |

## مقدمة:

نادى اللغويون العرب المحدثون بضرورة دراسة اللغة العربية دراسة جديدة، تستمد إطارها ومقاييس البحث فيها باعتماد المناهج اللغوية الحديثة، وقلما اختلف اللغويون العرب حول جدوى النتائج المتحصل عليها في علم اللغة الحديث، وكانت هذه النتائج بمثابة فرصة لإدخال روح جديدة إلى النحو العربي القديم.

يُذكر أنّ اهتمام النحاة قديماً بالمفردات وإعرابها فاق اهتمامهم بالجملة العربية بجميع أضرابها، وهو أمر التفت إليه بعض الدارسين المحدثين من بينهم **مهدي المخزومي، الأستاذ عبد القادر المهيري**؛ وذلك أنه وحسب رأي المحدثين، أن القدماء لم يهتموا بالجملة لذاتها عندما لم يهتموا بها إلاّ بمقتضى ما لها من علاقة بالإعراب؛ الذي محوره عند المحدثين الكلمات المفردة.

فباتت دراسة الجملة ضرورة ملحة، فأخذت تظهر بين الفينة والفينة بعض الدراسات المستقلة عن الجملة العربية، وكان لابد أن يعقب ظهور مثل هذه الدراسات بعض النتائج التي كان من أهمها ظهور تقسيمات جديدة للجملة، تغاير ما اتفقت عليه كلمة النحويين في تقسيمهم لها.

وعليه تحددت إشكالية هذه الدراسة كالتالي:

- ما هو الأساس العلمي والمنهجي الذي بنى اللسانيون المحدثون عليه تصورهم الجديد في تقسيمهم للجملة؟. وقد توزعت هذه الإشكالية إلى الأسئلة التالية:

- لماذا جاء هذا الاختلاف في تقسيم الجملة العربية؟

- ماهي الأسباب الدافعة إلى وجود هذا الاختلاف؟

- ما الآليات التي اعتمدها اللسانيون المحدثون في تقسيمهم للجملة؟

- بأي منظور قُسمت الجملة العربية في ضوء المناهج الحديثة؟

ولإجابة عن هذه التساؤلات جاء هذا البحث الذي تناول الجملة من حيث تقسيماتها لدى النحاة القدامى من جهة وفي كتابات النحو الحديثة من جهة ثانية، فكان عملنا ( تقسيمات الجملة العربية بين التراث والمعاصرة)، الذي يفضي بعد أقسامه الأربعة خاتمة عامة نعرض فيها خلاصة العمل. إذ إنّ أول تلك الأقسام عرضنا فيه التقسيم التراثي للجملة. أما الأقسام الثلاثة الأخرى فكانت مخصصة لآراء أصحاب الاتجاه الوصفي، والاتجاه التوليدي التحويلي، والاتجاه الوظيفي التداولي في الوطن العربي على التوالي. وبذلك كان المنهج الوصفي الأجدد في هكذا دراسة إلى جانب المنهج المقارن كلما دعت الضرورة لذلك.

## أولاً/ التقسيم التراثي للجملة:

تناول النحاة العرب القدامى قضية تصنيف الجملة من منطلقات ثلاثة؛ منطلق وظيفي عام ومنطلق تركيبى ومنطلق يتعلق بمحل الجملة، مسردهم كالتالي:

## أ- منطلق وظيفي عام:

فقسموا الكلام بين خبري وإنشائي وطلبي معتبرين أنّ الكلام يكون إما قابلاً للتصديق والتكذيب، أو لا يقبل الصدق ولا الكذب، فأما ما يقبل كان خبراً أما الثاني فهو إنشاء إذا ما كان فيه اللفظ مطابقاً للمعنى، وإن لم يقتنر أو تأخر عنه فهو الطلب. (السيوطي، 1998، صفحة 46) ويرى **قطرب** بأن أقسام الكلام أربعة هي: خبر وتصريح وطلب ونداء، أما **الأخفش** فعدها ستة: خبر واستخبار وأمر ونهي ونداء وتمني.

وزاد البعض حتى وصلوا إلى عشرة أقسام متضمنة: النداء والمسألة والأمر والتشفع والتعجب والقسم والشرط والوضع والشك والاستفهام، وأقصى البعض الاستفهام كونه يدخل في المسألة وعدّوها تسعة، وأضاف البعض الآخر التشفع أيضاً إلى قسم المسألة، وقال البعض بسبعة بعدما اسقطوا الشك وعدّوه مندرجاً تحت قسم الخبر.

وهناك من تجاوز فوصل إلى ستة عشر قسمًا تضمن: الأمر والنهي والخبر والاستخبار والطلب والجحود والتمني والإغلاط والتلهف والاختبار والقسم والتشبيه والمجاز والدعاء والتعجب والاستثناء (السيوطي، 1998، صفحة 47). أمّا ابن هشام فيرى أقسام الكلام محصورة بين الخبر والإنشاء واعتبر ما عدا ذلك راجع إلى هذين القسمين، يقول: « وأنّ الكلام ينقسم إلى خبر وإنشاء فقط، وأنّ الطلب من أقسام الإنشاء » (الأنصاري، 2001، صفحة 21)، فهو يصرّح بأنّ جملة الطلب ما هي إلّا قسم ينضوي تحت الجملة الإنشائية.

## ب- منطلق تركيبي:

### 1- بين الاسمية والفعلية والظرفية والجملة الشرطية:

لقد اعتمد أكثر النحويين في غالب الأحيان على ما ابتدئ به الجملة من مفردات في تحديد نوع الجملة فإذا كانت الريادة للاسم سُميت جملة اسمية، وإن كانت للفعل سُميت فعلية وإن تصدّرتها أداة شرد سُميت شرطية.

وقد أضاف أبو علي الفارسي أثناء حديثه عن الجملة التي تأتي خبراً للمبتدأ؛ الظرفية فيقول: « وأما الجملة التي تكون خبراً فعلى أربعة أضرب: الأول: أن تكون جملة مركبة من فعل وفاعل، والثاني أن تكون مركبة من ابتداء وخبر، والثالث: أن تكون شرطاً وجزاء، والرابع: أن تكون ظرفاً » (الجرجاني، 1982، صفحة 273)

وقد حذا حذوه عبد القاهر الجرجاني الذي يقول شرحاً لكلام أستاذه أبو علي الفارسي: « اعلم أنّ الجمل على أربعة أضرب كما ذكر. فالأول: نحو زيد منطلق، وأخوه خارج، وهو جملة من المبتدأ والخبر. والثاني نحو خرج أبوه، وقام غلامه، وهذا هو الجملة من الفعل والفاعل. والثالث: إن تضربه يضربك، وهو الجملة من الشرط والجزاء. والرابع نحو في الدار وخلفك ويوم الجمعة وهو من الظرف، وكون هذا الضرب جملة يقع فيه الكلام من بين الجميع » (الجرجاني، 1982، صفحة 274).

أمّا ابن هشام فيقول: « انقسام الجملة إلى اسمية وفعلية وظرفية فالاسمية هي التي صدرها اسم كزيد قائم، وهيئات العقيق، وقائم الزيدان عند من جوزوه وعلى الأخفش والكوفيون والفعلية هي التي صدرها فعل كقام زيد... والظرفية المصدرة بظرف، أو مجرور نحو أعندك زيد؟ أو أ في الدار زيد؟ إذا قدرت زيداً فاعلاً بالظرف والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف، ولا مبتدأ مخبراً عنه بما... » (الأنصاري، 1964، الصفحات 420-421).

الملاحظ مما سبق أنّ هناك اختلاف حاصل بين العلماء في تقسيمهم للجمل فهناك من عدّها أربعة:

جملة اسمية: وهي التي وقع في صدرها اسم نحو: علي شجاع، وقائم الرجلان عند من أجاز ذلك وهو الأخفش والكوفيون. ✓

جملة فعلية: وهي التي وقع في صدرها فعل نحو: صام محمد، ظننته جالساً ويصوم علي. ✓

جملة ظرفية: وهي التي وقع في صدرها ظرفاً أو جار نحو: أعندك خالد، أ في الدار محمد، إذا قدّرت خالداً فاعلاً بالظرف والجار والمجرور ✓

لا باستقرار المحذوف ولا مبتدأ مخبر عنه بما، فهذا القسم يُطلق عليه شبه الجملة.

✓ جملة شرطية: وهي التي يتصدرها أداة شرط تحتمل في بنيتها عملية إسنادية تحكمها علاقة التحقق، فهي اقتران أمر بأمر بحيث لا يتحقق الثاني إلا بتحقيق الأول، نحو: من طلب العلا سهر الليالي، فتحقق العلا هنا مشروط بالسهر. وهي رؤية كل من أبي علي الفارسي وعبد القاهر الجرجاني وكذا الرمحشري، أما ابن هشام فقد حصرها في ثلاثة بعد أن ألغى الجملة الشرطية.

أما الأكثر شيوعاً لدى النحويين، فالتقسيم الثنائي للجملة بين اسمية وفعلية، فإن تصدرها فعل غير ناقص سميت فعلية وإذا تصدرها اسم صارت اسمية، وألغوا بذلك كلاً من الجملة الشرطية والجملة الظرفية، فاعتبروا الشرطية جملة فعلية إذا ما تصدرها حرف شرط نحو: إن جاء زيد فأكرمه، واسمية إذا ما تصدرها اسم شرط، نحو قولك: أي رجل يعمل خيراً يجد جزاءه. في حين أنّ الجملة الظرفية عدّوها فعلية في الأصل، نحو قولنا: الرجل في الدار، والتقدير فيها مستقر في الدار وفي هذا يقول عبد القاهر الجرجاني: «اعلم أنّ من الناس من لم يعدّ الظرف في الجمل وذلك أنّه يُقدّر فيه اسم فاعل» (الجرجاني، 1982، صفحة 275).

والذي يبدو أنّ الجملة لا تخرج عن قسمين هما: الاسمية والفعلية، وكلّ محاولة أخرى لإيجاد نوع آخر في داخل هذا الإطار نفسه لا تكون إلاّ تفرّيعاً يمكن ردّه في سهولة إلى أحد هذين النوعين؛ لأنّ الجملة الشرطية «مركبة من جملتين فعليتين: الشرط فعل وفاعل، والجزاء فعل وفاعل. والظرفية يمكن ردّها إلى الجملتين إمّا الاسمية أو الفعلية وفق التقدير كما رُدّت الشرطية إلى الفعلية» (محمد، 2013، صفحة 27).

## 2- عدد العمليات الإسنادية:

لم يكن هذا التقسيم الثنائي والثلاثي والرباعي للجملة كفيلاً باستيعاب الدرس النحوي فامتدّ نظر البعض إلى أفق أوسع فقسّموا الجملة تقسيماً آخر على النحو التالي:

- (أ) - **الجملة الكبرى:** وهي الجملة الاسمية التي خبرها جملة، نحو: محمد أبوه مريض، أو محمد مرض أبوه، وتقسم إلى قسمين:
- ❖ جملة ذات الوجهين: وهي الجملة اسمية الصدر فعلية العجز، نحو: القرآن يشفي الصدور، أو فعلية الصدر اسمية العجز، نحو: ظننت زيداً أبوه مريض.
  - ❖ جملة ذات الوجه الواحد: وتعني الجملة اسمية الصدر والعجز، نحو: الإسلام آدابه عالية، أو فعلية الصدر والعجز، نحو: ظننت زيداً يقوم أبوه. (الأنصاري، 1964، صفحة 427).

(ب) - **الجملة الصغرى:** وهي الجملة المبنية على المبتدأ، وهي الجملة مخبر بها في الأمثلة السابقة فهي: (أبوه مريض) في الجملة محمد أبوه مريض، و(مرض أبوه) في قولنا: محمد مرض أبوه. (الأنصاري، 1964، صفحة 424).

## ج- المنطلق المحلي:

تنقسم الجملة من حيث المواقع الإعرابية إلى نوعين. نوع له موقع إعرابي، كأن يكون في محل رفع، أو نصب، أو جزم. وهذا النوع من الجمل هو الذي يحل محل الاسم المفرد فيأخذ إعرابه؛ لأنّ المفرد هو الذي يوصف بالمواقع الإعرابية كالرفع، وغيرها. وهذا النوع من الجمل يعرف بالجمل التي لها محل من الإعراب. أمّا النوع الآخر فهي الجملة التي لا محل لها من الإعراب، والتي لا تحل محل الاسم المفرد.

**1- جمل لها محل من الإعراب:** وهي التي يمكن أن تؤول بمفرد، وتأخذ تلك الجملة إعراب ذلك المفرد. وسمي المفرد بهذه التسمية؛ لأنه ليس جملة، ولا شبه جملة، فهو غير مركب، ويُعرب مباشرة بعلامة الإعراب الأصلية، سواء أكان مقداره واحد، أو مثنى، أو جمع. وقد اختلف النحاة في عدد الجمل التي لها محل من الإعراب، وأشهر هذه الجمل: الجملة الواقعة خبرًا، والواقعة حالًا، والواقعة مفعولًا، والواقعة مضافًا إليه بعد الفاء أو إذا جوابًا لشرط جازم، والتابعة لمفرد، والتابعة لجملة لها محل من الإعراب. (الأنصاري 1964، الصفحات 458-476).

**2- جمل لا محل لها من الإعراب:** وهي الجمل التي لا تحل محل المفرد، ولا تؤول به، ومن ثم لا يقال فيها إنَّها في موضع رفع، أو نصب، أو جر، أو جزم، وقد اختلف النحاة في عددها كذلك، وأشهرها: الجملة الابتدائية، الجملة المستأنفة، الجملة المعترضة، الجملة التفسيرية، جملة جواب القسم، الجملة الواقعة جوابًا لشرط غير جازم، أو جازم، ولم تقتنر بالفاء، أو بإذا الفجائية، الجملة الواقعة صلة لاسم أو حرف، والجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب. (الأنصاري 1964، صفحة 427).

إنَّ تقسيم الجمل إلى خبر وإنشاء تقسيم بلاغي، وتقسيمها إلى فعلية واسمية أو كبرى وصغرى تقسيم نحوي، وكل واحد من هذه التقسيمات ينظر إلى الجملة من زاوية تختلف عن الأخرى، فالأول ينظر من زاوية إمكانية الصدق والكذب، والآخر ينظر من زاوية صدر الجملة وهل تصدّرها الفعل أم الاسم؟ فكيف يجوز أن يُنظر للجملة بعدة اعتبارات في وقت واحد وفي قسمة واحدة؟

**ثانيا/ تقسيم الجملة في منظور اللسانيين الوصفيين العرب:**

حينما نعرض آراء علمائنا المحدثين نجد أنَّ منهم من ظلَّ محافظا على قسمة النحاة القدامى، ودرس الجملة على أساسها، ومنهم من اقترح تقسيمات أخرى للجملة. وكما سبق وأن أشرنا إلى أن المحدثين اختلفوا في تعريف الجملة ووظائفها النحوية، اختلفوا أيضا في تقسيماتها لها؛ وهذا الاختلاف راجع إلى المبدأ الذي اعتمده كل واحد منهم.

من النحاة المحدثين من لا يرى رأي القدماء في تقسيمهم للجملة، فهذا **محمد إبراهيم عبادة** قد تناول الجملة من منطلق تركيبي أخذًا بعين الاعتبار المركبات الإسنادية من حيث عددها في الجملة وعلاقة بعضها ببعض أو استقلال بعضها عن بعض فقسّم الجملة إلى ستة أقسام :

**1- الجملة البسيطة:** في هذا النوع لم ينظر الباحث إلى شكل المركب الذي يُبتدأ به الكلام وإنَّما إلى مما كُوت منه هذه الجملة، فالجملة البسيطة «هي المكوّنة من مركب إسنادي واحد ويؤدي فكرة مستقلة سواء أبدأ المركب باسم أم بفعل أم بوصف» (عبادة، 2001، صفحة 136)، نحو: حضر محمد، الطّالب ناجح، أ مجد صديقك؟

**2- الجملة الممتدة:** وتتكوّن من مركب «إسنادي واحد و ما يتعلّق بعنصره أو بأحدهما من مفردات أو مركبات غير إسنادية» (عبادة، 2001، صفحة 136) مثل: الطّالب ناجح بامتياز، حضر محمد صباحا، أ مجد صديقك سيزورك الليلة؟

وما الجملة الممتدة إلّا جملة بسيطة تُمدّد وتُطوّل بذكر ما يتعلق بالفعل من مفعول به أو ما يدل عن زمانه أو مكانه أو درجته أو نوعه أو علته أو أدلته أو ما يتعلّق بالاسم سواء أكان الاسم طرفا في الإسناد أم لا، أو ما يتعلق بالوصف ( وهو ما يتعلق بالفعل) (عبادة، 2001، الصفحات 136-137).

**3- الجملة المزدوجة أو المتعدّدة:** وتتكون من مركبين إسناديين أو أكثر، كل مركب قائم بنفسه ولا يعتمد على غيره لا يربطهما إلّا العطف، وكل مركب يصلح أن يكون جملة بسيطة أو ممتدة (عبادة، 2001، صفحة 137) نحو: "حضر محمد وغاب علي"، "رأيت برقًا ثم سمعت رعدًا"، "لم يحضر الوزير بل حضر نائبه"، "قرأ الطّالب السؤال و فهمه فدوّن الإجابة".

والملاحظ أن الجملتين البسيطة والمركبة تقابلان على التوالي الجملتين الصغرى والكبرى عند القدماء، أما الجملة الممتدة فتقابل الحمل المعطوفة على جمل أخرى، وهذه الحمل يكون لهن نفس الإعراب. فلا جديد في هذه التقسيمات إلا تغيير المصطلحات.

**4- الجملة المركبة:** وتتكوّن «من مركبين إسناديين أحدهما مرتبط بالآخر ومتوقف عليه، ونلاحظ أنّ أحدهما يكون فكرة مستقلة، والثاني يؤدي فكرة غير كاملة ولا مستقلة» (عبادة، 2001، صفحة 139)، ويكون ذلك في علاقة التأكيد بالقسم، نحو: أقسم بالله لأجتهدنّ، فصدر الجملة (أقسم بالله) مركب فعلي وعجزها (لأجتهدنّ) مركب فعلي ولا يستغني الصدر عن العجز، كما يكون في العلاقة الشرطية، نحو: من يخلص في عمله ينل ثواباً عظيماً. ويكون في العلاقة التوقيتية أو المكانية، نحو: عندما ينقطع التيار الكهربائي تظلم المدينة، ويكون في علاقة الغائية والاستدراك والاستثناء والمصاحبة والمعية (عبادة، 2001، الصفحات 139-144).

**5- الجملة المتداخلة:** وهي الجملة التي تحوي علاقيتين إسناديتين، أو «هي المكونة من مركبين إسناديين بينهما تداخل تركيبى» (عبادة، 2001، صفحة 145)، ويأتي هذا التداخل في صورة مما يأتي:

- أن يكون المركب الإسنادي أحد طرفي مركب إسنادي أعم منه كأن يشغل المركب الفعلي موقع الخبر، نحو قولك **محمد يفوز أخوه** (عبادة، 2001، صفحة 145). ولتوضيح ذلك لا بأس من إعراب الجملة:

| الكلمة | إعرابها                                                 |
|--------|---------------------------------------------------------|
| محمد   | مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره          |
| يفوز   | فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره      |
| أخو    | فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف |
| الهاء  | ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه             |

الجدول رقم (01): مخصص لإعراب جملة محمد يفوز أخوه

والجملة الفعلية (يفوز أخوه) في محل رفع خبر للمبتدأ (محمد)، وهذا أيضاً من قبيل الجملة الكبرى.

- أن يكون كل من المركبين الإسناديين طرفاً للإسناد في تركيب يعمها مثل: اسثمار رؤوس الأموال ينعش الإقتصاد (عبادة، 2001، صفحة 146).

- أن يكون أحد المركبين كالامتداد لطرف من طرفي الإسناد، كأن يشغل أحد المركبين موقع النعت، مثل قولك: فاز طالب حسن خطه (عبادة، 2001، صفحة 146).

وكل الأمثلة التي يدرجها عبادة وذكرنا بعضها حصراً تدل على أن الجملة المتداخلة عنده هي الجملة الكبرى عند نحائنا القدماء.

**6- الجملة المتشابهة:** يعرفها إبراهيم عبادة بقوله: «هي الجملة المكونة من مركبات إسنادية أو مركبات مشتملة على إسناد، وقد تلتقي فيها الجملة المركبة بالجملة المتداخلة بالجملة المزدوجة مثل: من يتصدق يبتغي وجه الله يقبل الله صدقته، ويجزل له الثواب» (عبادة، 2001، صفحة 148).

ثمّ يقدم تحليلاً مفصلاً لهذه الجملة يسط فيه التقاء الجمل الثلاث (المتداخلة، المركبة، المزدوجة)، حيث يقول: «فهذه الجملة فيها سمات الجملة المركبة لعلاقة الشرط في (من يتصدق يقبل الله صدقته) وفيها سمات الجملة المتداخلة في (من يتصدق يبتغي وجه الله)

فالمركب الفعلي (يبتغي وجه الله) وقع حالاً من فاعل يتصدق، وفيها سمات الجملة المزدوجة في (يقبل الله صدقته ويجزل له الثواب) للعطف بين المركبين.

بالإضافة إلى العلاقة الإسنادية بين الاسم الموصول المضمن معنى الشرط (من) وما بعده إذ (من) مسند إليه وما بعده مسند «(عبادة، 2001، صفحة 148). من خلال المثال الذي أعطاه، لا يمكننا اعتباره جملة واحدة فهناك جملة الشرط وجوابه (من يتصدق يبتغي وجه الله، يقبل الله صدقته) أما الجملة (ويجزل له العطاء)، جملة قائمة بذاتها وهي معطوفة على جملة (يقبل الله صدقته)، ولا نستطيع أن نصف مثل هذا التركيب بالجملة الواحدة.

ومن الأمثلة التي ساقها عبادة وتمثل هذا القسم من الجمل قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهُمْ وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾. (سورة التوبة، الآية 40)

أما الدكتور تمام حسان فإنه يقسم الجملة تقسيمين رئيسيين: الأول من حيث المبنى ويندرج تحته الجمل (الاسمية، الفعلية، الوصفية)، والثاني من حيث المعنى الذي ينضوي تحته الجملتين الخبرية والإنشائية.

والملاحظ أن تمام حسان في تقسيمه للجملة باعتبار المبنى حافظ على تقسيم القدماء للجملة من حيث اسميتها وفعليتها، ولكن أدخل عليها بعض التغيير تبعاً لتجديده في أقسام الكلم، وإخراجه لبعض الكلمات من إطار الأسماء والأفعال:

**1- الجملة الاسمية:** هي الجملة التي تصدرها اسم عنده هو ما اصطلاح عليه القدماء، إنما يخرج منه: الصفات، الضمائر، أسماء الافعال، أسماء الاصوات، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة والظروف (سالم، 2014-2015، صفحة 91).

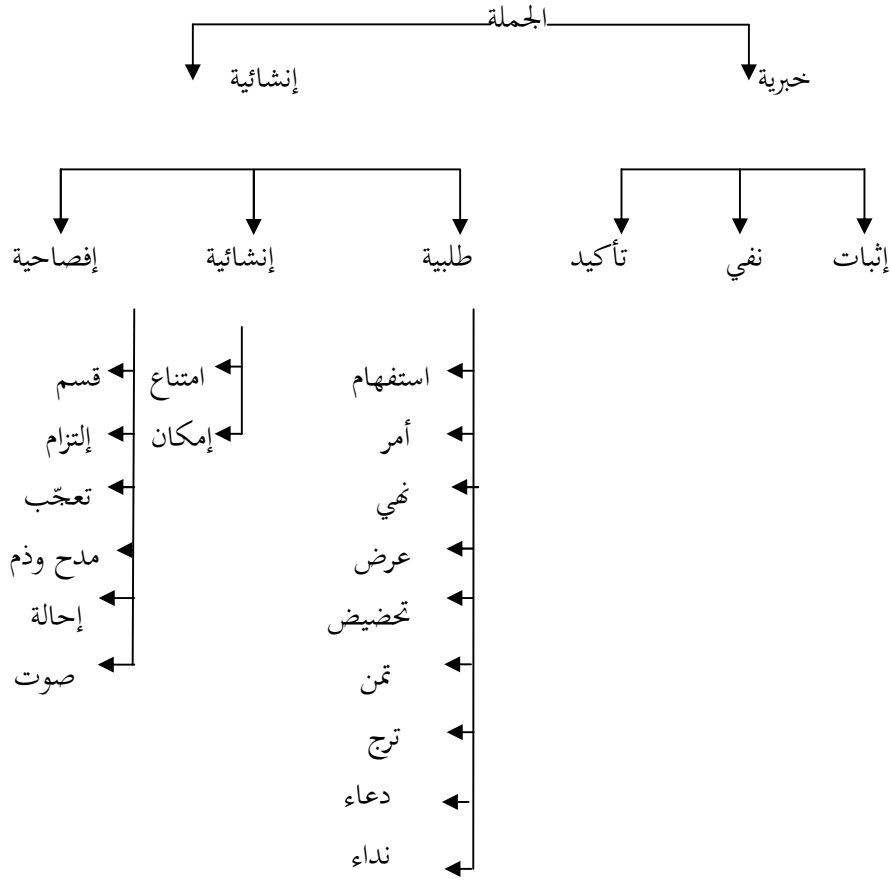
**2- الجملة الفعلية:** وهي عنده كما أجمع عليها النحاة من قبله، الجملة المصدرة بفعل صدارة باعتبار الأصل لا مجرد البدء وحده، وذلك له مايرره لأن الجملة قد تبتدئ باسم ولا تكون اسمية مثل: كيف جئت؟ أصلها جئت كيف؟ فكيف هنا تعرب حالا، ولكن لها حق الصدارة لكونها أداة استفهام (خليفاتي، دس، صفحة 31).

**3- الجملة الوصفية:** أضاف تمام حسان على تقسيم القدماء نوعاً ثالثاً هو الجملة الوصفية، وكان أول دارس محدث، يفرد هذه الجملة بتقسيم مستقل، فقد توصل باعادة تصنيفه للكلم في العربية، أن الوصف وهو المتمثل عنده في: صفة الفاعل وصفة المفعول، والمبالغة، والصفة المشبهة والتفضيل (العقيلي، 2012، صفحة 84). يقصد بالصفة عنده مايعرف بالمشتقات من الأسماء، واتخذ اسم "الصفة" عنواناً للصنف الذي يهيم هذه المشتقات.

وليس الصفة عنده ما اصطلاح عليه القدماء بانه: كل فرق بين موصوفين مشتركين في اللفظ، او الاسم الدال على بعض احوال الذات، أو تابع يدل على معنا في متبوعه مطلقاً (عبد الحميد، 2006، صفحة 28). وبالتالي فان الصفة قسم يختلف عن باقي أقسام الكلم بعدد من المميزات التي سوغت إفراده بقسم خاص، وكذا أعطت شرعية القول بالجملة الوصفية.

وقد يسأل سائل ما السمات التي اتسم بها الوصف حتى استحق إفراده بنوع من أنواع الجملة العربية؟ وأما جواب ذلك النموذج الآتي: "جاء الحسن وجهه" وقع الحسن مسنداً اليه بالنظر لما قبله، ومسنداً بالنظر لما بعده، وبذلك كان سبب اخراج الوصف عن الاسماء، كون الاسماء لا تقع إلا مسنداً إليه (العقيلي، 2012، صفحة 85).

أما من حيث المعنى: فقد وضع تمام حسان تقسيمه للجملة باعتبار المعنى بالمخطط الآتي (تمام، 1994، صفحة 244):



الشكل رقم (02): يبين أقسام الجملة عند تمام حسان من حيث المعنى

والملاحظ من خلال هذا المخطط أن الدكتور تمام حسان قد حافظ على تقسيم القدماء للجملة خبراً وإنشائاً، كما حافظ على كون الخبرية تدل على الإثبات أو النفي أو التأكيد أما اختلافه عن القدماء من حيث تقسيم الجملة، باعتبار المعنى، فيمكن في الشق الثاني من التقسيم أي في الجملة الإنشائية التي قسمها إلى طلبية وشرطية وإفصاحية والمميز في هذا التقسيم محافظته على الانشاء الطلبية بالصورة التي جاء بها عند القدماء.

وتضمنه للشرط في الجملة الإنشائية وهو ما لم نعهده عند اللغويين القدماء أما الجملة الإفصاحية فهي عنده مقابلة للجملة الإنشائية غير الطلبية، وقد جاء هذه التسمية-وأعنى الإفصاحية-كنوع من التناسق مع التقسيم الجديد الذي وضعه للكلم عامة، وإخراجه للخوالب التي تدل على شيء متعلق بالإفصاح والانفعال على وجه الخصوص وكان غرضه من وضع مصطلح الخالفة، هو أن ينأى بنفسه عن الجدل الكبير الذي أثير بشأن اسمية أو فعلية نعم وبأس فوجد في هذا المصطلح ضالته (العقيلي، 2012، صفحة 91).

والخالفة عنده خالفة إحالة (ما يعرف قديماً بأسماء الافعال لأن هيهات على سبيل المثال لا الحصر لا تدل على حدث بل هي انفعال في موقف معين). وخالفة الصوت (هو الصوت المستعمل لزجر الحيوان) خالفة التعجب وخالفة المدح والذم وزيادة على ذلك القسم والالتزام.

## ثالثاً/ تقسيم الجملة في منظور التوليديين التحويليين العرب:

تُقسّم الجملة وفق مصطلحات النظرية التوليدية التحويلية كما أسلفنا الذكر إلى جمل أصل وجمل متحوّلة، حيث إنّ هناك جمل موجودة في البنية الذهنية نستطيع بعد إدخال تحويلات عليها؛ كالّتغيير في ترتيب ألفاظها أو بالزيادة عليها أو بحذف منها أن نحولها إلى جملة متحوّلة، «فإننا لا نستطيع أن نحكم بوجود تحويل في جملة من دون أن يكون هناك أصل لها» (السوداني، 2009، صفحة 129). وباعتبار خليل عمارة أحد ممثلي الاتجاه التوليدي التحويلي العربي، فقد أقام أطر التركيب الجملي معتمداً على أساسين: الأول يقوم على مصطلحي البنية السطحية والبنية العميقة، والثاني يقوم على «العبرة بصدر الأصل» (السيوطي، 1998، صفحة 49)، ويذهب ابن هشام إلى أن المراد بصدر الأصل هو المسند إليه والمسند، أي المبتدأ والخبر والفعل والفاعل (الأنصاري، 1964، صفحة 421).

وبناء على رأي ابن هشام، فإن خليل عمارة يرى أن أيّ تغيير يطرأ على هذا الأصل يعدّ تحوّلًا في معنى الجملة من الجملة التوليدية (البنية السطحية) إلى الجملة التحويلية (الجملة العميقة)، فالجملة "علي مجتهد" جملة توليدية اسمية، فإذا دخل عليها فعل ماض ناقص أو إحدى أخواتها "كان علي مجتهداً" هي جملة تحويلية اسمية بالزيادة؛ زيادة عنصر التحويل (كان)، وكان لمعنى الزمن الماضي، تحولت في معناها إلى الزمن الماضي (عمارة، 2004، صفحة 158).

وبالنسبة إلى إقامة القاعدة "صدر الأصل" على الجملة الفعلية، فقد ذهب خليل عمارة إلى أن الجملة في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ (سورة يونس، الآية 25) جملة فعلية، الفاعل فيها تقدم على الفعل لغرض التوكيد (عمارة خ، 1984، صفحة 95)، وبهذا يكون خليل عمارة قد اختلف مع أهل البصرة، الذين يرون أن الفاعل إذا تقدم على الفعل فهو مبتدأ كما تنص القاعدة. وبهذين الأساسين يكون خليل عمارة قد أقام أطر الجملتين التوليدية الاسمية والفعلية، أو الأنماط الكبرى للجملتين التوليديتين الاسمية والفعلية.

أ- أطر الجملة التوليدية الاسمية: فتتمثّل بالأنماط الكبرى الآتية (عمارة خ، 2004، الصفحات 139-157):

- 1- مبتدأ معرفة + خبر نكرة، ومثاله: محمد مجتهد.
- 2- خبر شبه جملة (جار ومجرور أو ظرف) + مبتدأ نكرة، ومثاله: في بيتنا رجل.
- 3- مبتدأ معرفة + خبر معرفة، ومثاله: عمر الخليفة الثاني.
- 4- مبتدأ مصدر مؤول + خبر نكرة، ومثاله: قال تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (سورة البقرة، الآية 184).

ب- أطر الجملة التوليدية الفعلية: وتمثّلها الدكتور عمارة كما يلي (عمارة خ، 1984، الصفحات 87-88)

- فعل + اسم (فعل + فاعل)، مثل: سجد المصلي.
- فعل + اسم + اسم (فعل + فاعل + مفعول به)، مثل: قال تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (سورة الأعراف، الآية 199).
- فعل + اسم + اسم (فعل + فاعل + مفعول به أول + مفعول به ثاني)، مثل: قال تعالى: ﴿فَكَسَوْنَ الْعِظَامَ لَحْمًا﴾ (سورة المؤمنون، الآية 14).
- فعل + اسم + اسم + اسم (فعل + فاعل + مفعول به أول + مفعول به ثانٍ + مفعول به ثالث)، مثل: قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾ (سورة البقرة، الآية 167).

ويذهب خليل عمايرة إلى أنّ هذه الأطر هي الأصل في بناء الجملة العربية في حالتها التوليدية، والتي تفيد معنى الإخبار المحايد لا غير (عمايرة خ.، 2004، صفحة 422)، وهي ما يسميها بقواعد النحو التوليدي؛ لأنها تقوم بضبط الجملة التوليدية، وتحكم في ترتيبها، ولذلك يعدّ أي قاعدة تقع في هذه الأطر شعبة من قواعد النحو التوليدي، وتقوم فرضيته هذه على أساسين هما (عمايرة خ.، 2004، الصفحات 423-424):

1- إنّ هناك جملاً نواة تتحوّل إلى صورة الكلام المعروف ويتم وصفها وصفاً ظاهرياً يتبع انتقال الجملة من بنيتها العميقة إلى بنيتها السطحية، يريدونها المتكلم ويعرفها السامع لمعنى خاص.

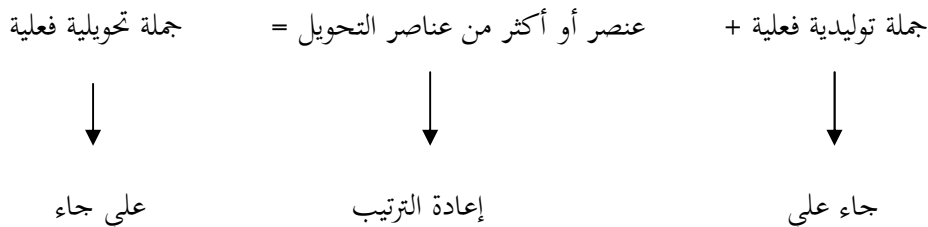
2- أنّ للعربية كياناً مميزاً يتشقق إلى مسارين:

**الأول:** يتفق وعلم اللغة العام وهو ما ينسجم مع القواعد اللغوية العالمية.

**الثاني:** مسار خاص يقتضيه منطق اللغة العربية الذي لا يجاريه منطق آخر في غيرها

وكلّ ما يطرأ على هذه الأطر والأنماط من تقديم، أو تأخير، أو زيادة، أو حذف، أو حركة إعرابية، أو تنعيم، ينقل الجملة من إطارها التوليدية الاسمي، أو الفعلي إلى إطارها التحويلي الاسمي، أو الفعلي، فالجملة التحويلية عند عمايرة هي الجملة التي جرى فيها شيء من التغيير في بنيتها الأصلية التوليدية.

ووفقاً لهذه الأطر أو الأنماط الكبرى للجملة، فإن الجملة الفعلية عند خليل عمايرة هي الجملة التي تشتمل على فعل، فالجملة الفعلية وفقاً لقواعد النحو التوليدي التحويلي، تتكون من فعل وفاعل، أو فعل ومفعول به، وإن أي تغيير يطرأ على هذه المكونات لا ينقل الجملة من الفعلية إلى الاسمية بل ينقلها إلى جملة تحويلية فعلية، يكون الغرض من تحويلها بأحد عناصر التحويل هو خدمة المعنى (عمايرة خ.، 2004، الصفحات 138-139)، ويمكن أن نبين هذا كالتالي:



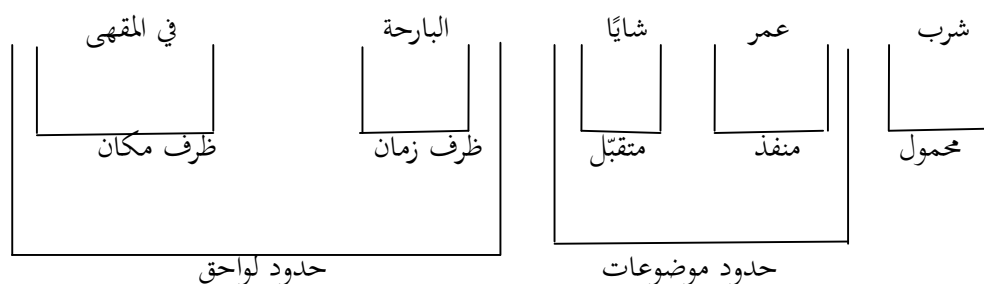
ما يُستخلص من تقسيم عمايرة للجملة العربية هو أنّه ارتضى تقسيماً معنوياً دلاليّاً يقوم على اعتماد صنفين أساسيين من الجمل: جمل أصلية منتجة (توليدية اسمية، توليدية فعلية)، وجمل محمولة على الجمل النواة (جمل تحويلية اسمية، جمل تحويلية فعلية).

#### رابعا/ تقسيم الجملة في منظور النحو الوظيفي العربي

نختم هذه الجولة في آراء المحدثين في تقسيمهم للجملة برأي ممثل نظرية النحو الوظيفي في الوطن العربي، الدكتور أحمد المتوكل، حيث وضع تصنيفاً جديداً للجملة في اللغة العربية، حاول فيه أن يخالف منهج النحاة القدماء؛ إذ جعل الجملة قسمين (المتوكل، 1993، صفحة 14): جملة بسيطة وجملة مركبة وأضاف نوع آخر هو الجمل المعقدة، وتمتاز بأنها تحتوي على أكثر من حمل.

**الأولى (البسيطة):** تتضمن حملاً مستقلاً بذاته، غير مضاف إليه أي مكوّن آخر ومحمولها محمول أصل (محمول غير مشتق)، مثل: خالد، قتله عمر. وتكون البنية العامة للجملة البسيطة المقترحة في النحو الوظيفي كالآتي: [ج [حمل]].

يعدّ الحمل في هذه الحالة ثابتاً وأساسياً إذ يتكوّن من محمول، ومجموعة من الحدود مثلما هو الحال في الجملة الآتية:



يدلّ محمول الفعل "شرب" على واقعة "الشرب"، أمّا الحدّان "عمر" "شايًا" على منفذ الواقعة ومتقبلها، والحدّان "البارحة" "في المقهى" هما ظرفين زماني ومكاني.

وقسم المتوكل الجملة البسيطة إلى ثلاثة أنواع، هي (المتوكل، 1985، صفحة 78): الجملة الفعلية، والجملة الاسمية، والجملة الرباطية.

- **الجملة الفعلية:** وهي الجملة التي يكون محمولها فعلاً، يدلّ على واقعة، وهذه الواقعة تكون حالة أو حدثاً أو عملاً، وهذه الجمل توضّح ذلك:

- فرح الطالب بنجاحه في المدرسة.

- وقف الطالب أمام المدرّج.

- حطّمت الرياح السفينة.

- كتب عمر مقالاً.

- **الجملة الاسمية:** وهي الجملة التي يكون محمولها اسماً، مثل: خالد أستاذ، أو صفة مثل: خالد مطمئن، أو مركباً حرفياً مثل: عمرو في الدار، أو ظرفاً مثل: السّفر غداً.

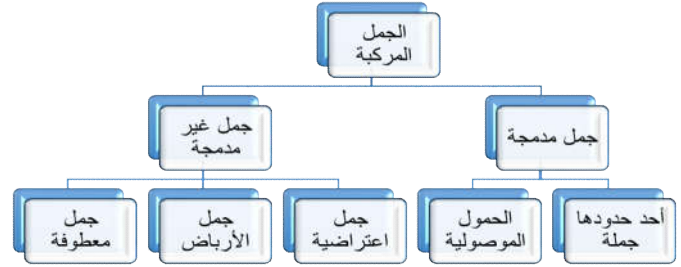
- **الجملة الرّباطية:** عرّفها المتوكل بقوله: «نعتبر الجمل الرّباطية نمطاً بنيوياً قائم الذات. فهي ليست جملاً اسمية أو جملاً فعلية وإنّما هي جمل يمكن اعتبارها جملاً وسطى إذ هي تشارك الجمل الاسمية في بعض من مميزاتا الحولية والوظيفية وتقاسم الجمل الفعلية خصائصها المكونية» (المتوكل، 1985، صفحة 82)؛ أي أنّها تتضمن فعل رابط (كان وما إليها)، والأفعال الرابطة في النحو الوظيفي هي أفعال ناقصة تضطلع بالدلالة على المعاني النحوية في الجمل التي لا يتسنّى لمحمولها أن يدلّ على هذه المعاني؛ الجمل ذات المحمول غير الفعلي (مرات، 2019، صفحة 147)، فهي تظهر في الجمل ذات المحمول الاسمي أو الوصفي.

**الثانية (المركبة):** إنّ ما يُقصد بالجملة المركبة، سواء في أدبيات النحو العربي القديم أو النحو الوظيفي هي التي تتركب من أكثر من جملة وقد صنّفها أحمد المتوكل كقضية كبرى في إطار النموذج النواة، يقابل هذا الصنف الجملة البسيطة (المتوكل، المنهج الوظيفي في البحث اللساني، 2016، صفحة 448)، إلّا أنّ هنالك من الباحثين من يجعل الجملة المركبة تساوي الجملة المعقّدة من حيث المفهوم (كاظم، 2018، صفحة 328)، في حين يرى المتوكل أنّ الجملة المركّبة هي جزء من الجملة المعقّدة في إطار البنية النموذج من حيث التماثل البنيوي من الجملة إلى النص (المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية بنية الخطاب من الجملة إلى النص، د س، الصفحات 147-151).

ويعرّف البروفيسور الجملة المركّبة على أنّها الجملة التي «تتألّف من حمل واحد مضاف إليه مكوّن خارجي (مكوّن مبتدأ أو مكوّن ذيل أو)» (المتوكل، الوظيفة والبنية مقاربات وظيفية لبعض قضايا التركيب في اللغة العربية، 1993، صفحة 14)، أو مكوّن منادى، ولكلّ مكون

خصائصه وشروطه؛ فالمبتدأ يشترط فيه التصدير، وأذيل يشترط فيه التأخر، والنداء له حرية التأخير والتقديم. وعليه فالجمل المركبة عند المتوكل: جمل مبتدئية، وجمل ذيلية، وجمل ندائية (بودرمة، 2013-2014، صفحة 122).

اقترح المتوكل تنميطة خاصة بالجملة المركبة، يميز فيه بين الجمل المدجة والجمل غير المدجة. يوضحها الشكل الموالي (المتوكل، المنهج الوظيفي في البحث اللساني، 2016، الصفحات 450-452):



الشكل رقم (03): يوضح تنميطة الجملة المركبة في اللغة العربية

من خلال الشكل المعروض وإضافةً إلى التعريف السابق للجملة المركبة، فإنّ الحمول المتواردة في الجمل المركبة تربطها:

- علاقة تبعية؛ الحمول المدجة والحمول الموصولية
- علاقة استقلال؛ الاعتراض، العطف، الجمل المبتدئية والذيلية (الأرباض) (المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية بنية الخطاب من الجملة إلى النص، د س، صفحة 75).

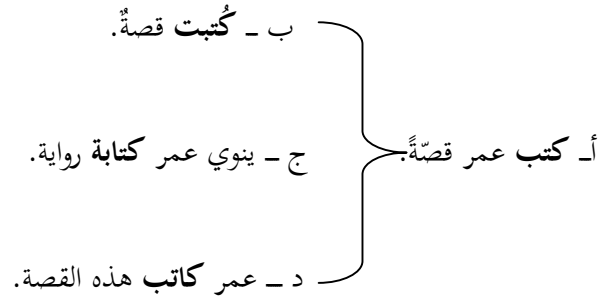
الثالثة (المعقدة): وهي «جملة تتضمن أكثر من حمل واحد سواء أكان هذا الحمل حدًا أم كان جزءًا من حد» (المتوكل، الوظيفية والبنية مقاربات وظيفية لبعض قضايا التركيب في اللغة العربية، 1993، صفحة 14)، مثل: سافر خالد إلى الخارج ليشارك في مؤتمر لغوي، والبنية [ج (حمل 1) (حمل 2)... (حمل ن)] توضّح ذلك، وهذا التعدد في الحمول يظهر في صورتين:

- يشكّل كل من الحملين مكونا قائم الذات يرتبط بالحمل الآخر بكيفية ما دون أن يفقد استقلاله عنه.
- يشكّل أحد الحملين جزءًا من الحمل الآخر بحيث يعدّ مكونًا من مكوناته.

وتتحقق استقلالية الحملين في حالتين: الأولى إذا كان أحدهما حملاً اعتراضياً بالنسبة للآخر، كقولك " انتقدي زيد - سامحه الله - انتقاداً عنيفاً". والثانية أن يتم الرّبط بينهما بعطف، مثل (دخل الأستاذ وخرج التلميذ) (بودرمة، 2013-2014، صفحة 123).

وتتكوّن الجملة المعقدة من ثلاثة أنماط جمالية هي (المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية بنية الخطاب من الجملة إلى النص، د س، الصفحات 175-225): الجملة المشتقة، والجملة المركبة، والجملة الكبرى.

- الجملة المشتقة: جملة محمولها محمول فرع مشتق من أحد المحمولات الأصول. وتمثل لها بالجمل التالية:



فالجمل (ب، ج، د) هي جمل مشتقة من الجملة البسيطة (أ).

- **الجملة المركبة:** تشكّل الجملة المركبة نوعًا من فروع الجملة المعقدة التي تحدد في مقابل الجملة البسيطة، وتتضمن أكثر من حمل واحد، وتمثّل لها بجملة: فرح عمر بالفوز الذي حققه صديقه خالد.

- **الجملة الكبرى:** هي التي تتكوّن من عناصر ترد مصاحبة للجملة لكنّها لا يمكن أن تعدّ من مكوناتها، وتقوم هذه المكونات بوظائف متعدّدة كرسم حدود الوحدة الخطابة (فواتح وخواتم)، وتحديد مجال الخطاب (مبتدأ أو تدقيق أو تعديل أو تصحيح ما ورد في الوحدة الخطابية (الذيل) أو استدعاء إي شد انتباه المخاطب وإشراكه في عملية التخاطب. وترد هذه العناصر خارج الجملة إمّا قبلها مثل: **السلام عليكم**، محاضرة هذا اليوم حول موضوع النحو الوظيفي. أو بعدها مثل: **آلفه** عمرو هذه السنة، هذا الكتاب. أو في موقع اعتراض مثل: **العمر - لو تدري - قصير.**

**خاتمة:**

إنّ ما يمكن أن نصل إليه بعد هذه القراءة مايلي:

- يبدو أنّ الجملة عند نحوينا القدامى لا تخرج عن قسمين هما: الاسمية والفعلية، وكلّ محاولة أخرى لإيجاد نوع آخر في داخل هذا الإطار نفسه لا تكون إلّا تفرّيعًا يمكن ردّه في سهولة إلى أحد هذين النوعين.
- أنّ تقسيم الجمل إلى خبر و إنشاء تقسيم بلاغي، وتقسيمها إلى فعلية واسمية أو كبرى وصغرى تقسيم نحوي؛ وبذلك يكون كل واحد من هذه التقسيمات ينظر إلى الجملة من زاوية تختلف عن الأخرى.
- للجملة العربية نمطين: فعلي واسمي، لكن القول بوجود بنية واحدة هي الفعلية يخالف خصائص العربية، ويخالف ما بيّنه النحاة، في تجليات الاستعمال من وجود نمطين يحققان أداءات مختلفة.
- النظر اللساني إلى الجملتين الفعلية والاسمية - كما في النحو الوظيفي - يشير إلى وجود علاقة بين الاثنين، فقد تتحدّث كلاهما عن وضع من الأوضاع (الثبوت مثلاً)، وهذه العلاقة لم يبنّها لها الدارسون القدماء. كما لم يبنّوها إلى المعاني الدقيقة التي تتضمنها الجمل الفعلية والاسمية مثل دلالتها على حركة أو تأثر أو وضع أو صفة، وهذه الدلالات لا تعتمد على كون الجملة اسمية أو فعلية كما عند القدماء.
- من جديد الدكتور تمام حسّان في مجال الجملة، قوله بالجملة الوصفية، والإفصاحية. وهذا ما لا وجود له عند النحاة القدماء.
- إنّ السمات التي ذكرها تمام حسّان للجملة الوصفية تشجع على أن تكون هذه الجملة جملة مستقلة.
- أنّ المحدثين في تقسيمهم للجملة العربية يستعملون معيارًا تصنيفيًا، أو يزاوجون بين معيارين أو أكثر.

■ كان للغويين المحدثين تصورات خاصة في إعادة تقسيم الجملة تقسيماً يربط بين المعنى والمبنى؛ مستفيدين في ذلك من معطيات علم اللغة الحديث والنظريات البنوية والتحويلية والوظيفية التداولية. إلا أنّ دراستهم في هذا المجال اتّسمت في كثير من جوانبها بالتقليدية.

## قائمة المراجع:

### القرآن الكريم.

- 1- ابن هشام جمال الدين أبو عبد الله الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، ط1، دمشق: دار الفكر، 1964م، ج2.
- 2- ابن هشام جمال الدين الأنصاري، شرح شذور الذهب، ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2001م.
- 3- أحمد المتوكل، الوظيفة والبنية مقاربات وظيفية لبعض قضايا التركيب في اللغة العربية، د ط، الرباط: مطابع منشورات عكاظ، 1993م.
- 4- أحمد المتوكل، المنهج الوظيفي في البحث اللساني، ط1، تونس، الرباط، الجزائر، بيروت: الكلمة للنشر والتوزيع، دار الأمان، منشورات الاختلاف، منشورات ضفاف، 2016م.
- 5- أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، ط1، الدار البيضاء: دار الثقافة، 1985م.
- 6- أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية بنية الخطاب من الجملة إلى النص، د ط، الرباط: دار الأمان، د ت.
- 7- تمام حسن، اللغة العربية معناها ومبناها، ط1، المغرب: دار الثقافة، 1994م.
- 8- الجرجاني أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن، كتاب المقتصد في شرح الإيضاح، تحقيق: كاظم بحر المرجان، دط، العراق: دار الرشيد للنشر، 1982م.
- 9- حسين علي فرحان العقيلي، الجملة العربية في دراسات المحدثين، ط1، لبنان: دار الكتب العلمية، 2012م.
- 10- خديجة مرات، الجملة الرابطة في النحو الوظيفي مفهومها وخصائصها، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد3، المجلد16، 2019م.
- 11- خليل أحمد عمارة، في نحو اللغة وتركيبها منهج وتطبيق، ط1، جدة: عالم المعرفة، 1984م.
- 12- خليل عمارة، المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي بحوث في التفكير النحوي والتحليل اللغوي، ط1، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، 2004م.
- 13- خليل عمارة، المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي بحوث في التفكير النحوي والتحليل اللغوي، ط1، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، 2004م.
- 14- رفعت كاظم السوداني، المنهج التوليدي التحويلي دراسة وصفية وتاريخية منحنى تطبيقي في تركيب الجملة في السبع الطوال الجاهليات، ط1، الأردن: دار دجلة، 2009م.
- 15- الزايدي بو درامة، النحو الوظيفي والدرس اللغوي العربي دراسة في نحو الجملة، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه العلوم في علوم اللسان العربي، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2013-2014م.
- 16- السيوطي جلال الدين عبد الرحمن، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: أحمد شمس الدين، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998م، ج1.
- 17- ظافر كاظم، الجملة العربية في ضوء الدراسات اللسانية، ط1، الإسكندرية: دار العين للنشر، 2018م.

- 18- عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2013م.
- 19- غيث أسعد عبد الحميد، الجملة الوصفية في النحو العربي، ط1، عمان: دار ضياء للنشر والتوزيع، 2006م.
- 20- محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية مكوناتها أنواعها تحليلها، ط2، القاهرة: مكتبة الآداب، 2001م.
- 21- محمد خليفاتي، الجملة العربية دراسة وصفية تحليلية، ط1، لبنان: دار الكتب العلمية.
- 22- محمد يزيد سالم، جهود الدارسين المحدثين في دراسة الجملة العربية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية تخصص: اللسانيات واللغة العربية، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات جامعة محمد خيضر ،، بسكرة، (2014، 2015)م.